Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما ما يعلمه بعض البشر بتمكينهم من أسبابه ، واستعمالهم لها ، ولا يعلمه غيرهم لجهلهم بتلك الأسباب أو عجزهم عن استعمالها ، فلا يدخل فى عمومه معنى الغيب الوارد فى كتاب الله .

وهذه الأسباب :

منها ما هو علمى : كالدلائل العقلية والعلمية . فإن بعض العلماء فى الرياضيات وغيرها يستخرجون من دقائق المجهولات ما يعجز عنه أكثر الناس ، ويضبطون ما يقع من الخسوف والكسوف بالدقائق والثوانى قبل وقوعه بالآلاف من الأعوام.

ومنها ما هو عملى : كالتلغراف اللاسلكى الذى يعلم به الإنسان ما يقع فى البلاد الأخرى .

ومنها ماقد يصل إلى حد العلم من الإدراكات النفسية الخفية كالفراسة والإلهام.

وجاء فيه أيضاً : —

ولكن علم الغيب من موضوع الرسالة . فإن أصل موضوعها رؤية الملائكة ، والتلقى عنهم . وذلك من عالم الغيب الذى أمرنا بالإيمان به — اتباعا للرسول الذى رأى بعينيه وسمع بأذنه ، ووعى بقلبه .

وقد أثبت سبحانه وتعالى علم الغيب المتعلق بالرسالة للرسل عليهم السلام .

قال تعالى فى آخر سورة الجن : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول . »

فكيف أمر رسوله أن ينفصل من ادعاء علم الغيب ؟

نقول : —

أولا : — أن ما يظهر الله عليه الرسل هو الغيب الإضافى — لا الحقيقى المطلق الذى لم يؤت أحداً من خلقه الاستعداد له .